يوم الاعاريب أن وصلت وان لم فمذوفة وعكة هذه الاحكام كلها
ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما أن تختص بالماضي
فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته
ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وزعم
ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة أنها ظرف
بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي
وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني
امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع
في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته
والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت
قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون
جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك
وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الأول فلما
نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في آية الفاء
ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي آية المضارع
أن الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي أقبل
يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا
ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال ابن فعلها والجواب أن
سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وها بمعنى سقط والجواب

محذوف

محذوف تقديره قلت بدليل قوله أقول وقوله شم امر من قولك شمت
البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه الثالث
ان تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت
اي ما اسألك الا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا
او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتأتي
لما مركبة من كلمات ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان
وميم لما فان الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات
حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا الميم استثقالا لم
يثبت واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف
التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف
التنوين من المنصرف في الوصل أبعد واضعف من هذا قول آخر انه فعلى
من اللمم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لألف التأنيث ولم يثبت استعمال
هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتبت بالياء وهلا أماله من قاعدته الامالة
واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا
او لما يتركوا لدلالة ما تقدم عليه من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر
الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت
النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا استبعاد
لذلك انتهى وفي تقديره نظر والأولى عندي أنه يقدر لما يوفوا وسيوفونها
ووجه رجحانه امران احدهما أن بعده ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية

Copyright © King Saud University